

# اقتصاد المعرفة: مراجعة الأدبيات ومستقبل توجهات البحث دراسة ببيومتريّة

Knowledge Economy: A Review of The literature and The future research directions A Bibliometric Study

خميلى فريد

مخبر الابتكار والهندسة المالية، جامعة أم البواقي – الجزائر

[khemili.farid@univ-oeb.dz](mailto:khemili.farid@univ-oeb.dz)

تاريخ النشر: 2024/01/25

بعزيز حمه\*

مخبر الابتكار والهندسة المالية، جامعة أم البواقي – الجزائر

[baaziz.hamma@univ-oeb.dz](mailto:baaziz.hamma@univ-oeb.dz)

تاريخ القبول للنشر: 2024/01/21

تاريخ الاستلام: 2023/10/30

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل موضوع اقتصاد المعرفة على مستوى النشر الدولي لفترة الزمنية الممتدة من سنة 1995 إلى غاية 2023 من حيث التطور الزمني للموضوع، الدول الرائدة والأكثر بحثا في الموضوع، والمؤلفين الأكثر تأثيرا، إضافة للكلمات المفتاحية لموضوع البحث. تم اعتماد أسلوب التحليل البيبليومتري للبيانات المدرجة في قاعدة Scopus وقد شمل البحث 1382 دراسة.

أشارت النتائج أن موضوع الاقتصاد المعرفي موضوع خصب وجذاب لمختلف الباحثين والدول، فنجد أن المملكة المتحدة على رأس الدول الأكثر تأثيرا تليها فدرالية روسيا ثم الولايات المتحدة، أما من ناحية أهم الجامعات التي ينسب لها البحث في الموضوع فنجد الجامعة التقنية الألمانية في ميونخ، جامعة كوينزلاند الأسترالية، وجامعة بليخانوف الروسية للاقتصاد، من ناحية المؤلفين فنجد Alain Thierstein و Simplice Asongu كأكثر المساهمين في هذه البحوث. الكلمات المفتاحية: اقتصاد المعرفة، المعرفة والأنظمة القائمة، الاقتصاد المبني على المعرفة، تعاون الدول، تحليل بيبليومتري.

تصنيفات JEL: J24.

## Abstract:

The study aims to analyze the issue of the knowledge economy in international publications for the time period from 1995 to 2023 in terms of the chronological development of the topic, the leading countries that have done the most research on the topic, the most influential authors, in addition to the keywords for the research topic. This study used bibliometric analysis of data included in scopus database and the research included 1382 studies.

The results indicated that the topic of knowledge economy is a fertile and attractive topic for various researchers and countries. We find that the United Kingdom is at the top of the most influential countries, followed by the Russian Federation and then the United States. As for the most important universities that are credited with researching the topic, we find the German Technical University in Munich, the Australian University of Queensland. And Plekhanov Russian University of Economics. On the authors' side, we find Alain Thierstein and Simplice Asongu as the most prominent contributors to this research.

**Keywords:** knowledge Economy, Knoweldge and Based Systems, Knoweldge Based Economy, Cooperation of countries, Bibliometric analysis.

**Jel Classification Codes:**J24.

\* المؤلف المراسل

تعتبر الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي السريع من أبرز التحولات التي شهدتها الاقتصادات العالمية في العقود الأخيرة فازداد دور المعرفة والمعلوماتية في تحقيق النمو الاقتصادي وزيادة تنافسية الأمم وأضحت المعرفة تمثل المؤشر الأهم لتقدم اقتصاديات الدول ورفقها من خلال الدور الواضح الذي تؤديه في تحديد طبيعة الاقتصاد ونشاطاته ومنافعه على الأفراد والمجتمع.

ويعد الاقتصاد المعرفي نمطا اقتصاديا متطورا يقوم على الاستخدام الأمثل للتقنيات المتعددة كالتيكنولوجيا وتوظيف المعرفة مرتكزا على المورد البشري باعتباره من أهم عوامل المعرفة، هذا وقد استخدم مصطلح اقتصاد المعرفة (knowledge Economy) في الفصل الثاني عشر من كتاب The Age of Discontinuity للعالم بيتر دراكر في عام 1969 (الجازي، 2019، صفحة 03) والذي فرض نفسه فيما بعد على الساحة العالمية وأصبح له تأثير كبير على الاقتصادات والمجتمع.

1.1. اشكالية الدراسة: مما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كما يلي: ما هي الآفاق البحثية لاقتصاد المعرفة؟.

وتفرع من السؤال الجوهري الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهم مجالات البحث المستقبلية لاقتصاد المعرفة؟.
  - من هم الباحثين الأكثر بحثا في المجال؟.
  - ما هي الدول الأكثر إهتماما بموضوع اقتصاد المعرفة؟.
- 2.1. أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في اعتماد الدول على المعرفة للقيام بدورها التنافسي على المستوى العالمي وما يرافقها من آثار ايجابية لدعم اقتصاداتها.

3.1. أهداف البحث

- تحديد المجالات البحثية لموضوع اقتصاد المعرفة؛
  - تحديد المجالات البحثية المستقبلية لاقتصاد المعرفة؛
  - معرفة أهم المؤلفين ذوي الاسهام الفكري بالموضوع؛
  - معرفة المجالات ذات الاهتمام والنشر والتأثير.
- 4.1. منهج البحث تعالج الدراسة موضوع اقتصاد المعرفة من خلال التحليل الببليومتري لـ 1382 دراسة للفترة الممتدة من 1995 إلى غاية 2023 والمنشورة في قاعدة بيانات Scopus محاولة في ذلك إعطاء نظرة عامة حول توجهات البحث المستقبلية للموضوع، تم الاعتماد على المنهج الاستكشافي النظري.

2. أدبيات البحث

1.1. تعريف اقتصاد المعرفة

يعرف اقتصاد المعرفة بأنه الاقتصاد الذي تكون فيه المعرفة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي من خلال الاستثمار المستمر في التعليم، الابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبنية التحتية الاقتصادية والمؤسسية، (Bey Ghali & Menad, 2022, p. 580)، ويعرف أيضا بأنه خدمات وعمليات تستند إلى أنشطة كثيفة المعرفة تساهم في تسريع وتيرة التقدم التكنولوجي والعلمي ويعتمد اعتمادا كبيرا على القدرات الفكرية بدل من الاعتماد على المدخلات المادية والموارد الطبيعية.

(Powell & Snellman, 2004, p. 201). كما تم تعريفه على أنه اقتصاد يتم فيه اكتساب المعرفة ونشرها واستخدامها بشكل فعال لتحسين التنمية الاقتصادية.

ويعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اقتصاد المعرفة بأنه نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط الاقتصادي والمجتمعي والسياسي والمجتمع المدني، ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية على مختلف القطاعات الإنتاجية. (عفونة، 2012، صفحة 18) أما البنك الدولي فقد عرفه بأنه الاقتصاد الذي يحقق استخداما فعالا للمعرفة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتضمن ذلك جلب وتطبيق المعرفة بالإضافة إلى تكوين وتكييف المعارف من أجل تلبية احتياجاته الخاصة. (جعفر، 2017، صفحة 361)، كما عرف بأنه اقتصاد يعتمد على الموارد غير الملموسة التي تهيمن الآن على معظم الشركات في الاقتصاديات المتقدمة. (Urasache, 2022, p. 122)

## 2.2. خصائص اقتصاد المعرفة

يتميز اقتصاد المعرفة بمجموعة من الخصائص والسمات وضعتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والتي نذكر منها: (البوعلي، 2013، صفحة 05)

- نمو اقتصادي قوي وخال من التضخم يتأتى عن طريق تقليص الإنفاق العام وزيادة الاستثمار في مجال المعرفة وبالخصوص في مجالات التعليم، البحث والتطوير، والإبداع بما يعزز من القدرة التنافسية ويحقق الاستدامة المطلوبة.
- انخفاض في نسبة البطالة.
- تزايد أهمية وإسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاقتصاد.
- تطوير مستدام للأسواق والمشروعات.
- الاعتماد الكبير على تطوير شبكات رقمية تتجاوز الحدود الإقليمية والجغرافية لاسيما الأنترنت.
- الاعتماد على تنمية الإمكانيات البشرية من خلال تطوير أسس المعرفة، وبشكل خاص التعليم من المرحلة الابتدائية حتى التعليم العالي لضمان مواكبة التحولات الكبيرة والتحديثات العالمية وتعزيز التكيف مع متطلبات العصر، إضافة لزيادة التدريب للموظفين بطريقة تزيد من إنتاجيتهم مع تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات التعليمية والشركات العامة والخاصة.
- زيادة الاستثمارات على المدى البعيد في مجال التعليم والبنية التحتية بهدف تعزيز القدرة على الابتكار. (Barakat, AlSmadi, & Abu-Ashour, 2022, p. 1077)

## 3.2. أبعاد مجتمع المعرفة: ويمكن حصر أبعاد مجتمع المعرفة في: (سلمان، 2019، الصفحات 17-18)

❖ **البعد الاقتصادي:** للمعلومات في مجتمع المعرفة بعد اقتصادي يؤثر في السلع والخدمات وتوفر قيمة مضافة لها في مختلف مجالات المجتمع الاقتصادية مما يؤدي لخلق وزيادة فرص العمل والمنافسة. وفي عصر المعرفة والمنافسة الشرسة من الشائع أن تقوم المؤسسات بالحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة تستغلها لصالحها فتحقق منها مكاسب وأرباح خيالية من عمليات بيعها إلى مؤسسات أخرى تقوم بتحويلها إلى سلع تحقق لها المزيد من الإيرادات، كما أنه في مجتمع المعرفة لابد من تحويل المعرفة إلى برمجيات يمكن تسويقها وهذا الأمر يحتاج إلى مهارات وقدرات واستثمارات ضخمة حتى يمكن الصمود أمام الشركات متعددة الجنسيات والتي تسيطر على سوق المعرفة.

- ❖ **البعد التكنولوجي:** يتأثر مجتمع المعرفة لدولة ما بتوفر البنية التحتية لتلك الدولة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشارها وجعلها في متناول الجميع وبالتالي تعميم استخدامها وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، إضافة إلى الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها لأن للثورة الإلكترونية دور كبير في الإنفتاح على مجالات عديدة تيسر قيام مجتمع المعرفة على العلم والتكنولوجيا وتسهم في توفير نوع من التعليم والتدريب بما يتلاءم مع متطلبات العصر والتطورات الجديدة.
- ❖ **البعد الاجتماعي:** تسود مجتمعات المعرفة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية والتي تهدف لزيادة الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات ودورها في الحياة اليومية وسرعة التطور الذي يطرأ على حياة الفرد، ويقوم مجتمع المعرفة على التعاون والشراكات المعرفية بين مختلف المؤسسات.
- ❖ **البعد الثقافي:** في مجتمع المعرفة هناك اهتماما واسعا بالقدرات الإبداعية للأفراد وتوفير حرية التفكير والابتكار وتسود فيه ثقافة احترام من ينتج المعلومات ويستغلها في المجال الصحيح، وينظر العديد من الباحثين لمفهوم المنفعة المعلوماتية على أنها السمة الأبرز للبعد الثقافي لمجتمع المعرفة الذي يتسم ببنية تحتية معلوماتية قوية تقوم على أساس الحواسيب والشبكات العامة المتاحة وشبكات المعلومات وبنوكها.
- ❖ **البعد السياسي:** يتيح مجتمع المعرفة فرصا متنوعة للإشترك في عملية اتخاذ القرار ويتيح أيضا حرية تداول المعلومات من خلال توفر مناخ سياسي قائم على العدالة والديمقراطية والمساواة والمشاركة السياسية، كما تلعب منظمات المجتمع المدني دورا في تمهيد وتيسير الطريق نحو المجتمع المعرفي.

### 3. الطريقة والأدوات

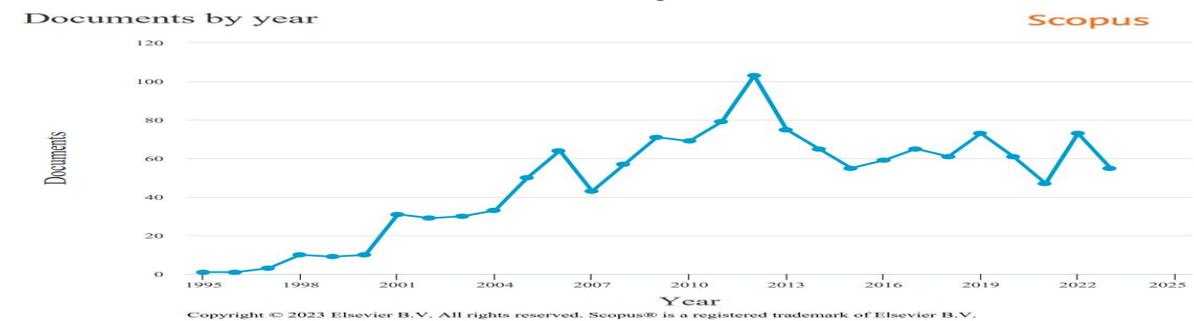
تم الاعتماد على التحليل البيبليومتري والذي يعتبر طريقة تحليل كمي تستخدم أدوات إحصائية ورياضية ويوفر نظرة عامة على المؤلفات الأكاديمية والتوجهات المستقبلية، يوفر نظرة عامة على كميات كبيرة من المنشورات الأكاديمية ويحدد الدراسات، المؤلفين، المجالات البحثية، المنظمات والدول المؤثرة. تم استخدام برنامج VOSviewer لمعالجة البيانات المستخرجة.

### 1.3. الاجراءات المنهجية للتحليل البيبليومتري

تم القيام بجمع 1382 دراسة مدمجة في قاعدة Scopus، هذا باستخدام مصطلح "Knowledge Economy" كموضوع بحث في عنوان المقال (Article Title).

- ❖ **توزيع الدراسات حسب سنة الإصدار:** في الفترة الممتدة من سنة 1995 إلى غاية 2023 موزعة حسب ما يظهره الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): توزيع الدراسات حسب سنة الإصدار

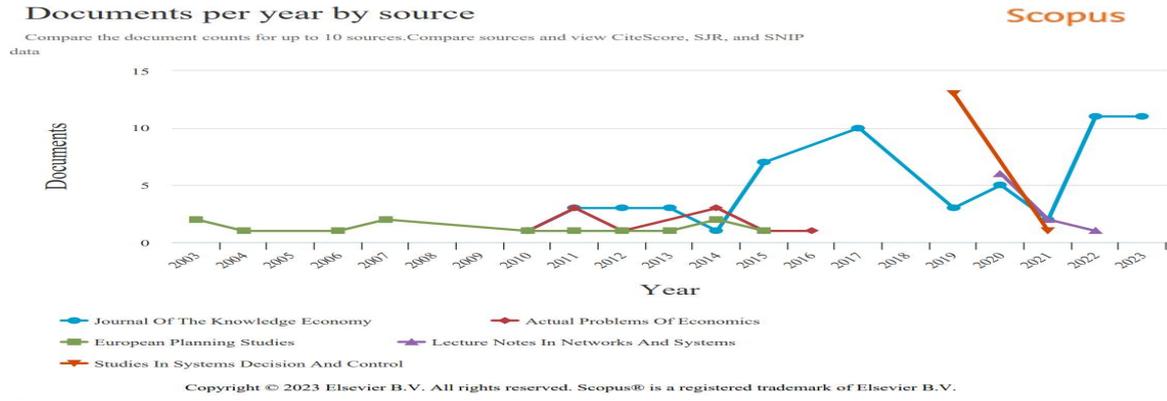


المصدر: من إعداد الباحثين بناء على قاعدة البيانات Scopus.

يظهر الشكل أعلاه مدى تقدم البحث في مجال اقتصاد المعرفة منذ بدايته سنة 1995 إلى غاية 2023، فالسنوات الخمس الأولى لم يتعدى البحث في الموضوع 10 دراسات في السنة الواحدة، ثم ارتفع شيئاً فشيئاً أين وصل ذروته ب 103 دراسة في سنة 2012 ثم بدأت الدراسات تتناقص شيئاً فشيئاً بوتيرة ثابتة حتى سنة 2016 لبقى موضوع البحث يتراوح بين 50 و80 دراسة في السنوات الموالية.

❖ توزيع الدراسات حسب جهة الإصدار: تعددت جهة إصدار الدراسات الخاصة بمصطلح اقتصاد المعرفة كما يعكسه الشكل الموالي:

الشكل رقم(02): توزيع الدراسات حسب جهة الإصدار

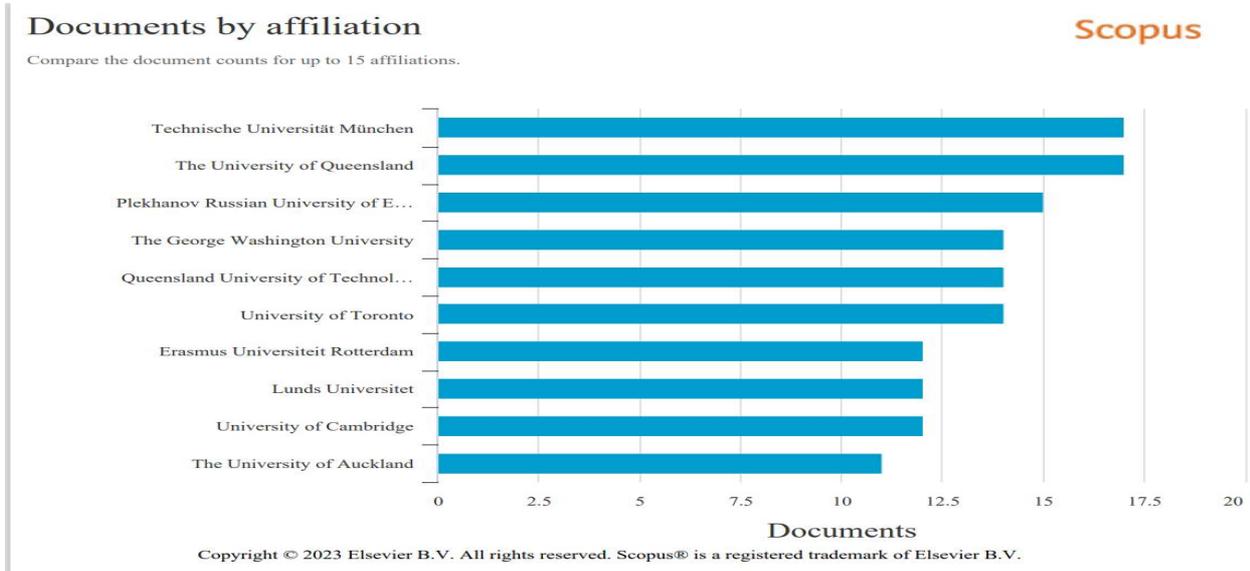


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة البيانات Scopus.

كان تصنيف الناشرين متذبذباً بين مختلف التخصصات والمؤسسات الناشرة كمجلة Journal of the Knowledge Economy والتي تمتلك 60 دراسة، تليها Proceedings Of The European Conference On Knowledge Management و Knowledge Economy The Indian Challenge بـ 11 دراسة.

3.1.3. توزيع الدراسات حسب أهم الجامعات

الشكل رقم (03): أهم الجامعات المهتمة بالموضوع

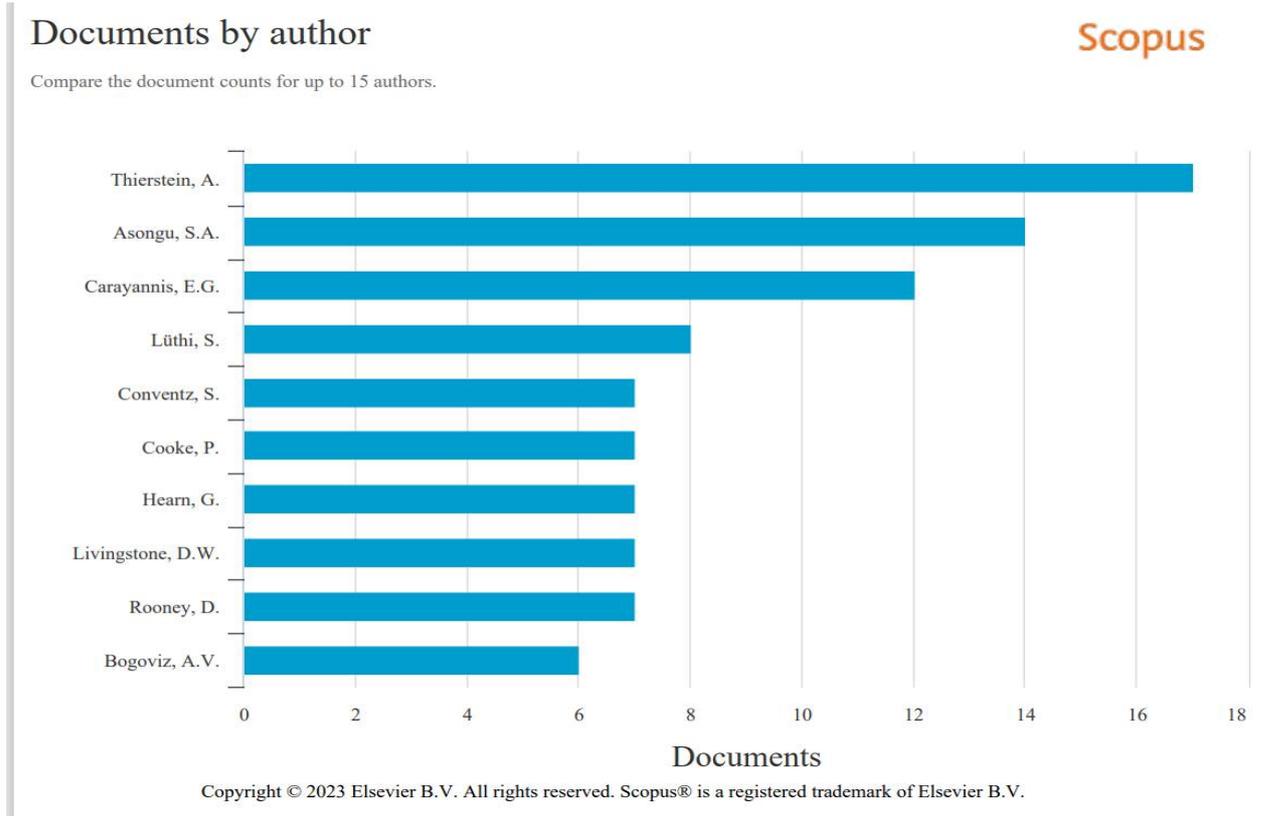


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة البيانات Scopus.

يتضح من الشكل أعلاه أهم الجامعات والمراكز البحثية والتي تنسب لها أهم البحوث في مجال اقتصاد المعرفة، وتحتل الجامعة التقنية في ميونخ (ألمانيا) صدارة الجامعات التي تنسب لها أغلب البحوث متبوعة بجامعة كوينزلاند في بريزبن (أستراليا)، تليها جامعة بليخانوف الروسية للاقتصاد، إضافة للعديد من الجامعات كجامعة كامبريدج، جامعة روتوردام الهولندية، وجامعة تورنتو.

4.1.3. توزيع الدراسات حسب أبرز المؤلفين: اهتم الكثير من المؤلفين والباحثين بموضوع اقتصاد المعرفة وجاء ترتيب أهم المؤلفين كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (04): أهم المؤلفين للموضوع



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة البيانات Scopus.

من ناحية المؤلفين الأكثر تأثيراً في موضوع البحث نجد البروفيسور الاقتصادي السويسري Alain Thierstein وهو أستاذ في الجامعة التقنية في ميونخ، يليه الاقتصادي الإفريقي Simplicie Asongu من معهد التنمية في بلجيكا، إضافة للعديد من الباحثين والذي يملكون أثر كبير في موضوع اقتصاد المعرفة كما يوضحه الشكل رقم 04.

#### 4. تحليل وعرض النتائج

##### 1.4. تحليل الكلمات المفتاحية

تم تحديد الكلمات المفتاحية من خلال برنامج VOSviewer، بعد تحديد الحد الأدنى للظهور بخمسة (5) مرات، تم تمثيل 57 كلمة من أصل 1091، يوضح الجدول رقم 03 عشرون كلمة مفتاحية الأكثر ظهوراً، وقوة ارتباط الكلمة مع باقي الكلمات.





44	9	Competition	المنافسة	13
44	9	Knowledge Based Economy	الاقتصاد المبني على المعرفة	14
42	7	Information Management	إدارة المعلومات	15
40	9	Regional Planning	التخطيط الإقليمي	16
39	13	Human Capital	رأس المال البشري	17
39	7	Personnel	شؤون الموظفين	18
38	7	Investments	الاستثمار	19
37	13	Economic Development	التنمية الاقتصادية	20

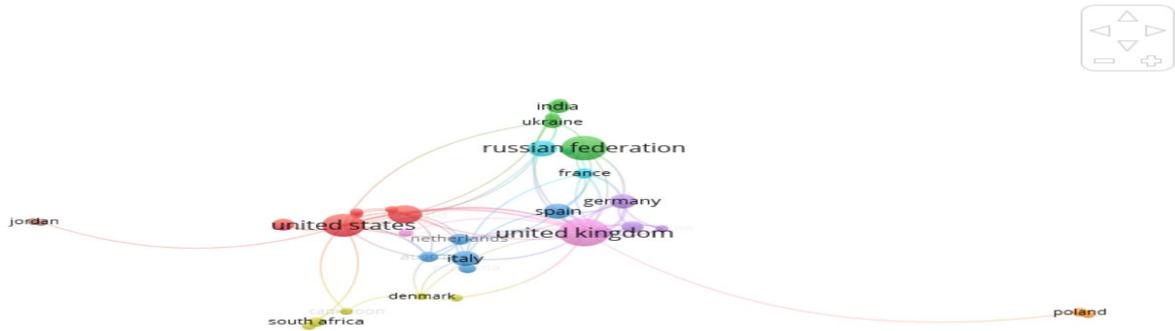
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج VOSviewer.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أهم المصطلحات التي تنتمي للاقتصاد المعرفي كالابتكار والتعليم والرأس المال البشري والمعرفة وهي الركائز التي يقوم عليها اقتصاد المعرفة وغيرها من المصطلحات التي تعنى بالموضوع.

#### 2.4. تعاون الدول:

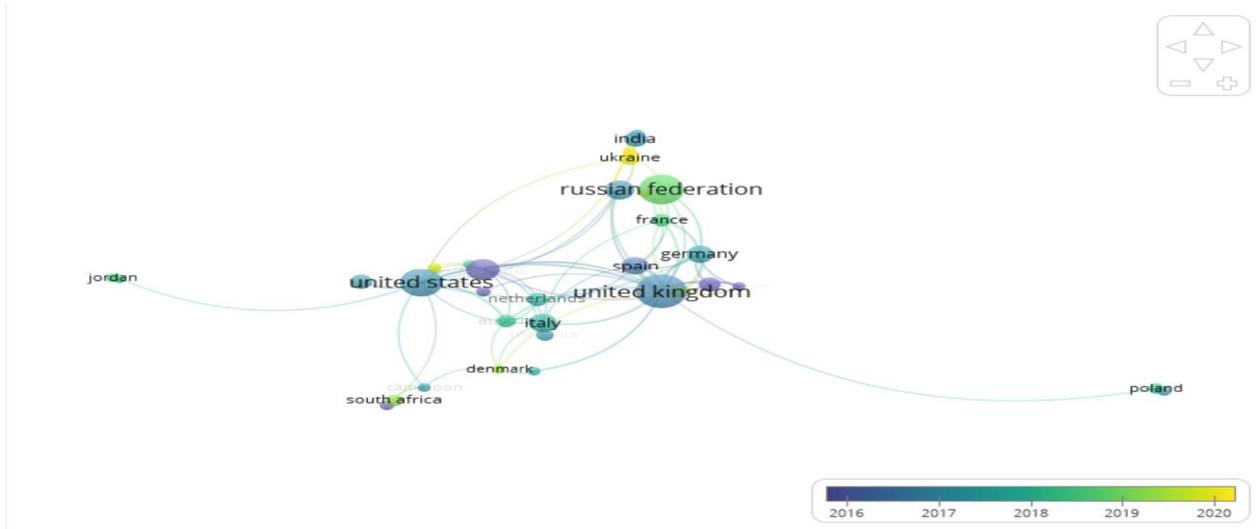
تم تحليل التعاون بين الدول من خلال برنامج VOSviewer، تم تحديد الحد الأدنى للتعاون خمسة مرات، تم تمثيل 34 دولة من مجموع 117 دولة مختلفة كما توضحه الأشكال الموالية:

الشكل رقم (08): تعاون الدول



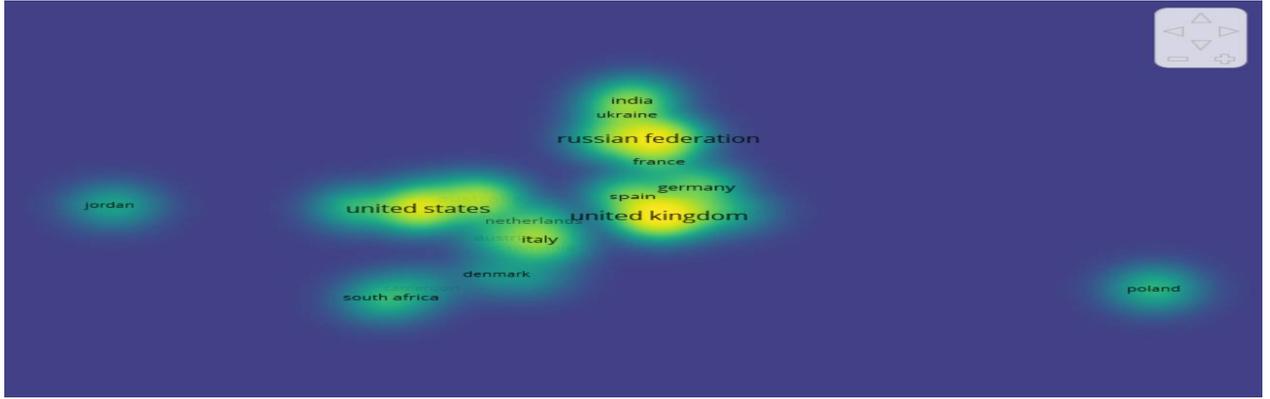
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج VOSviewer.

الشكل رقم (09): تعاون الدول حسب التسلسل الزمني



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج VOSviewer.

الشكل رقم (10): تعاون الدول حسب التسلسل الزمني



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج VOSviewer.

يعتبر باحثي المملكة المتحدة الأكثر تأثيراً وإنتاجاً في موضوع اقتصاد المعرفة بـ 75 دراسة و1119 استشهاد، تليها روسيا بـ 59 دراسة و848 استشهاد، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بـ 50 دراسة و390 استشهاد. فموضوع اقتصاد المعرفة أكثر نشاطاً في هاته الدول كما توضحه الخريطة في الشكل رقم (10).

5. الخاتمة:

حاولت الدراسة معالجة موضوع اقتصاد المعرفة واعتمدت على نتائج التحليل الببليومتري من خلال نظرة شاملة لمسار بحث من سنة 1995 إلى 2023، فشمّل التحليل 1382 دراسة مدرجة في قاعدة بيانات Scopus أغلبها من المقالات، وقد قدمت الدراسة نظرة عامة على الخصائص الرئيسية لأدبيات الموضوع حيث شملت تحليل الكلمات المفتاحية، المؤلفين، والدول باستعمال برنامج VOSviewer.

أشارت النتائج إلى أن المنشورات حول موضوع البحث تتزايد باستمرار خاصة خلال فترة 2010 إلى 2016 وهو ما يؤكد استمرارية جذب موضوع البحث لاهتمام الباحثين. يعتبر كل من Alain Thierstein وSimplice Asongu من أكثر المؤلفين تأثيراً في مجال الاقتصاد المعرفي. كما تعتبر المملكة المتحدة، روسيا، والولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول مرجعية في مجال الدراسة.

يشمل اقتصاد المعرفة الاستخدام الأمثل لمختلف التقنيات الرقمية والتكنولوجية ونظم الاتصالات وتوظيف المعرفة مع التركيز على العنصر البشري باعتباره مصدر الابتكار والإبداع والبحث العلمي.

6. قائمة المراجع:

1. بسام عبد الهادي عفونة. (2012). التعليم المبني على اقتصاد المعرفة (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
2. جمال داود سلمان. (2019). اقتصاد المعرفة والتنمية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، الصفحات 17-18.
3. علي طالب جعفر. (2017). اقتصاد المعرفي. مجلة نسق (العدد 16)، صفحة 361.
4. يحيى حمود حمود حسن البوعلي. (2013). واقع اقتصاد المعرفة في دول مجلس التعاون الخليجي وفقا لمؤشرات المحتوى الرقمي. مجلة الاقتصادي الخليجي (العدد 24)، صفحة 05.
5. يسري سالم الجازي. (2019). الاقتصاد المبني على المعرفة. cybrarians journal (56).
6. Barakat, S., AlSmadi, H., & Abu-Ashour, K. (2022). Evaluating the Jordanian Experience in the Transition to a Knowledge Economy. Journal of the Knowledge Economy, p. 1077.
7. Bey Ghali, B., & Menad, M. (2022). The relationship between the knowledge economy and economic growth (A standard study using the Panel Model for 18 leading countries in the field of knowledge economy during the period 1996-2020. Journal of El-Maqrizi for Economic and Financial Studies, 06(02), p. 580.
8. Powell, W., & Snellman, K. (2004). The Knowledge Economy. Annual Reviews Sociology(30), p. 201.
9. Urasache, V.-m. (2022). Cybersecurity challenges in the knowledge economy. Sciendo, p. 122.